حكم الولي في عقد النكاح ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليكم يا شيخ هل يجوز للفتاة المخطوبة ان ان تكلم خطيبها او ان تقول له زوجتك نفسي - 00:00:00

وهل هذا حرام اذا قالت ذلك قبل العقد الشرعي الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ان المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان من اركان صحة عقد النكاح الايجاب والقبول - 00:00:18

والايجاب قول صادر من ولي المرأة لا من المرأة نفسها والقبول قول صادر من الزوج او وكيله والمتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان العقود لا تصح الا اذا توفرت شروطها وانتفت موانعها - 00:00:39

وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في مسألة اشتراط الولي لصحة عقد النكاح فذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة رحمهم الله تعالى الى القول باشتراطه فلا يصح العقد عند جماهير اهل العلم رحمهم الله تعالى الا الولي اذا كان حاضرا - 00:01:02

فلا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها ولا يجوز ان ان يتولى عقد زواجها امرأة اخرى بل لابد من وليها ابوها ان كان موجودا او اخوها او ابنها او عمها فلا يجوز للمرأة ان تتولى عقد النكاح - 00:01:27

ولا ان تتلفظ بشيء من الايجابي الذي هو ركن النكاح بينما ذهب الائمة الحنفية رحمهم الله تعالى الى ان اشتراط الولي في النكاح انما هو شرط كمالي لا شرط صحة - 00:01:49

ولكن هذا القول مرجوح لان الادلة تخالفه فالقول الحق في هذه المسألة هو ما ذهب اليه جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى من ان عقد النكاح لا يجوز ان يتولاه الا ولي المرأة - 00:02:06

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها ولقوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة - 00:02:22

نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل ان دخل بها فله المهر بما استحل من فرزها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له ولان المتقرر ان المرأة ربما يحملها الاستعجال في محبة النكاح - 00:02:42

الى التزويج بمن لا يستحقها وليس بكفئ لها فمثل هذه المسائل لا يكتفى فيه فيها بنظر المرأة بل لابد من نظر الرجال بل اسلم للمرأة والادخل في تحقيق مصالحها باعتبار النكاح - 00:03:08

هو ان يتولى عقد زواجها وليها وبناء على ذلك فلا يجوز لك يا اختي السائلة ان تقولي ان تقولي لمن اراد خطبتك زوجتك نفسي. هذا امر لانه ايجاب والايجاب قول في عقد النكاح صادر من الولي فقط - 00:03:27

واما مكالمة الزوج واما مكالمة الخطيب اذا كان ها اذا كانت هذه المكالمة قبل عقد النكاح فلا جرم انك اجنبية عنه فلا يجوز لك مخاطبته مخاطبة المرأة لزوجها ولا يجوز لك كذلك ان تكلميه الا بحضور الولي - 00:03:50

ويكون كلامك له في حدود ما يتعلق بحياتكم الزوجية من غير توغل في كلام اخر فلا بأس ان تكلميه بحضور الولي اذا لم يكن ثمتا فتنة والله اعلم - 00:04:18